يعني قوله من نار قلت هو بيان للمارج كانه قيل من صاف من نار
تلطما من نارا واراد من نار مخصوصة كقوله فانذرتكم نارا تلظى فباي
ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين فباي الاء ربكما تكذبان
ي رب المشرقين ورب المغربين بالجر بدلا من ربكما واراد مشرقي
ف والشتا ومغربيهما من البحرين يلتقيان ارسل البحر الملح والبحر
ب متجاورين ميلا قيبن لا فصل بين الماءين في مراي العين بينهما
ج حاجز من قدرة الله لا يبغيان لا يتجاوزان حدهما ولا يبغي احدها
لاخر بالممازجة فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي
ربكما تكذبان قرئ يخرج ويخرج من اخرج وخرج ويخرج اي الله عز وجل
ؤ والمرجان بالنصب ويخرج بالنون واللؤلؤ الدر والمرجان الحجر الاحمر
البسذ وقيل اللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره فان قلت
ل منها وانما يخرجان من الملح قلت لما التقيا وصارا كالشيء
حجازان يقال يخرجان منهما كما يقال يخرجان من البحر ولا يخرجان من
البحر ولكن من بعضه وتقول خرجت من البلد وانما خرجت من محلة
اله بل دار واحدة من دور وقيل لا يخرجان الا من ملتقى الملح
ذب وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام فباي الاء ربكما تكذبان
ي السفن وقرئ الجوار بحذف الياء ورفع الراء ونحوه
ثمانيا اربع حسان واربع فكلها ثمان
شآت المرفوعات الشرع وقرئ بكسر الشين وهي المرفعات الشرع او
ن ينشئن الامواج بجريهن والاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل كل من
على الارض فان ويبقى وجه ربك ذاته والذات يعبر به عن الجملة
ت ومساكن مكة يقولون اي وجه عربي كريم ينقذني من الهوان
جلال والاكرام صفة الوجه وقرئ عبد الله ذي على صفة ربك ومعناه
يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعالهم او الذي يقال
لك واكرمكما ومن عنده الجلال والاكرام للمخلصين من عباده وهذه
ة من عظيم صفات الله ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيان الجلال والاكرام وعند صلى الله عليه وسلم انه مر برجل وهو
ويقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فان قلت
ة في ذلك قلت اعظم النعمة وهي مجيء وقت الجزاء عقيب ذلك
الاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان
الاء ربكما تكذبان كل من اهل السموات والارض مفتقرون اليه يسأله
سموات ما يتعلق بدينهم واهل الارض ما يتعلق بدينهم ودنياهم
هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا كما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تلاها فقيل له وما ذاك
فقال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وعن
ينة الدهر عند الله يوما ان احدها اليوم الذي هو مدة الدنيا
فيه الامر والنهي والاماتة والاحياء والمنع والاعطاء والاخذ
يمة فشانه فيه الجزاء والحساب وقيل نزلت في اليهود حين
ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا وسال بعض الملوك وزيره
استهلك الى الغد وذهب كيتبا يفكر فيها فقال غلام له اسود يا مولاي
في ما اصابك لعل الله يسهل لك ذلك علي يدي فاخبره فقال انا

افسرها

افسرها فاعلمه فقال له ايها الملك شان الله انه يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويشفي سقيما
ويسقم سليما ويبتلي معافي ويعافي مبتليا ويعز ذليلا ويذل عزيزا
ويفقر غنيا ويغني فقيرا فقال الامير احسنت وامر لوزيره بخلع ثياب
الوزارة فقال يا مولاي هذا من شان الله وعن عبد الله بن ظاهر انه دعا
الحسين بن الفضل وقال له اشكلت علي ثلاث ايات دعوتك لتكشفها
لي قوله تعالى فاصبح من النادمين وقد صح ان الندم توبة وقوله كل يوم
هو في شان وصح ان القلم جف بما هو كائن الى يوم القيمة وقوله وان ليس
للانسان الا ما سعى فما بال الاضعاف فقال الحسين يجوز ان لا يكون الندم
توبة في تلك الامة ويكون توبة في هذه الامة لان الله خص هذه الامة
بخصائص لم تشاركهم فيها الامم وقيل ان ندم قابيل لم يكن على قتل هابيل
ولكن على حمله واما قوله وان ليس للانسان الا ما سعى فعناه ليس له
الا ما سعاه عدلا ولي ان اخربه بواحدة الفا فضلا واما قوله كل يوم هو
في شان فانها شؤون يبديها لا شؤون يبتدئها فقام عبد الله وقبل
رأسه وسوغ خراجه سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان
سنفرغ لكم مستعارا من قولك الرجل لمن يتهدده سافرغ لك يريد سانجز
اذا لا يقاع بك من كل ما يشغلني عنه حتى لا يكون لي شغل سواه والمراد
التوفر على الكناية والانتقام منه ونحوه ان يراد ستنتهي الدنيا وتبلغ اقراها
وتنتهي عند ذلك شؤون الخلق التي اناداها بقوله كل يوم هو في شان
فلا يبقى الا شان واحد وهو جزاؤكم فتفعل ذلك فراغا لهم على طريق المثل
وقرئ سيفرغ لكم اي الله تعالى وسافرغ لكم وسنفرغ بالنون مفتوحا
ومكسورا وفتح الراء وسيفرغ نابيا مفتوحا ومضموما مع فتح الراء وفي
قراءة ابي سنفرغ اليكم بمعنى سنقصد اليكم والثقلان الانس والجن
سميا بذلك لانهما تثقلا الارض يا معشر الجن والانس كالترجمة لقوله
ايها الثقلان ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ملكوتي ومن
سماياي وارضي فافعلوا ثم قال لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ الا
بسلطان يعني بقوة وقهر وغلبة واني لكم ذلك ونحوه وما انتم بمعجزين
في الارض ولا في السماء فباي الاء ربكما تكذبان وروي ان الملائكة تنزل
فتحيط بجميع الخلائق فاذا راهم الجن والانس هربوا فلا ياتون
وجها الا وجدوا الملائكة احاطت به يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
شواظ ونحاس كلاهما بالضم والكسر والشواظ اللهب الخالص والنحاس
الدخان وانشد تضئ كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا
وقيل الصفر المذاب يصب على رؤوسهم وعن ابن عباس اذا خرجوا
من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر وقرئ ونحاس مرفوعا عطفا على
شواظ ومجرورا عطفا على نار وقرئ ونحس جمع نحاس وهو الدخان
نحو لحف ولحف وقرئ ونحس اي نقتل بالعذاب وقرئ ترسل
عليكما شواظا من نار ونحاسا فلا تنتصران فلا تمتنعان فباي
الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة حمراء كالدهان
كدهن الزيت كما قال كالمهل وهو درديء الزيت وهو جمع دهن او اسم
ما يدهن به كالحزام والادام قال